Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق على الرسالة الثانية عشرة

يبدو لى أن هناك رسالة مفقودة بين هذه الرسالة والرسالة التى قبلها ، أقول ذلك لأن المعداوى يبدأ هذه الرسالة بقوله « أنا واثق من أنك لم تنسى هذا الإنسان الذى يكتب إليك ، لأنه هو نفسه لم يستطع أن ينساك منذ أن قال لك ذات يوم وداعا . . . » والسؤال هنا هو : متى قال المعداوى لفدوى طوقان وداعا ؟ لابد أن يكون ذلك فى لقاء بينهما أو فى رسالة منه إليها ، ومن المؤكد أن المعداوى لم يلتق بفدوى طوقان ، ولذلك فلابد أن يكون قد قال لها كلمة الوداع فى رسالة ليست بين أيدينا ، ولابد أن تكون هذه الرسالة قد تسببت فى انقطاع الصلة بين المعداوى وفدوى ؛ فالمعداوى يقول فى هذه الرسالة « أنا فى انتظار رسالة منك تطمئننى عليك . . تشرحين لى فيها كل شىء عن حياتك منذ أن خرجت يوما من حياتك . . » ولابد أن يكون هذا الخروج من حياة فدوى قد تم فى الفترة ما بين شهر نوفمبر ١٩٥٢ - وهو تاريخ الرسالة السابقة على هذه الرسالة أو بعدها بقليل - وشهر أكتوبر سنة ١٩٥٣ وهو تاريخ هذه الرسالة التى نعلق عليها .